

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس رقم 27 3102/3/62

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله يا شيخنا حديث سبعة وخمسين - [00:00:25](#)

سبعة وخمسين. لا قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور عن امه عن عائشة ان امرأة سألت صلى الله عليه وسلم حاء وحدثنا محمد وابن عقبة قال احتسب - [00:00:52](#)

ابن سليمان النميري البصري قال حدثنا منصور ابن عبدالرحمن ابن شعبة قال حدثني امي عن عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه؟ قال تأخذين حصة ممسكة فتوضئين بها - [00:01:12](#)

قال كيف اتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئي قالت كيف اتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبته الي فعمدتها. ان الحمد لله - [00:01:32](#)

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:52](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد تكلمنا عن هذا الحديث وذكرنا الفاظه عند الامام البخاري وغيره وفصلنا في المراد به وذكرنا الفوائد المستنبطة من هذا النص وقلنا ان هذا الحديث - [00:02:12](#)

فيه اجمال ولذا السائلة اسماء بن شكل كما بين مسلم في صحيحه لم تفهم مراد النبي صلى الله عليه وسلم بينما عائشة فهمت وذكرنا ان الاشكال الذي في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لهذه المرأة - [00:02:41](#)

توضئي ولم تفهم من الوضوء الا الشرعي من غسل الاعضاء المعروفة بنية العبادة. فلم تفهم معنى اخر فيقول لها النبي صلى الله عليه وسلم خذي فرصة او فرصة او فرصة. فهي كلمة مثلثة - [00:03:13](#)

ثم امرها صلى الله عليه وسلم ان فتوضأ بها وان تكون هذه الفرصة ممسكة ومعنا ممسكة اي ان تضع عليها المسك. ان تطيبها وقال لها توضئي. فلم تفهم ان من معاني الوضوء في اللغة التطهر وازالة - [00:03:41](#)

وان ذاك المهمل الذي فيه الحيض الذي سألت النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصنع قال له خذي فرصة ممسكة قطعة من صوف قطعة من قطب وتضع عليها المسك وتتبع الدم الذي في على ذاك في ذاك المهيل - [00:04:09](#)

الذي تنبعث منه الرائحة الكريهة وتضع هذا المسك ذاك المحل واختلف اهل العلم هل المراد ليعلق الولد فهذا يعين على الحمل او ان المراد ازالة الرائحة وقلن ارجع من الاول لان الشريعة الاصل فيها العموم وهذا يشمل ذات البعل وليست ذات البعل من النساء - [00:04:38](#)

هذا الاجمال نحتاج منا الى وقفة وقد طلب غير واحد من الاخوة من خلال سؤالي ان اتكلم عن الاجمال والاجمال مبحث من مباحث علم اصول الفقه. نحن رأينا في هذا الحديث - [00:05:04](#)

امرأة سائلة اسماء بنت شكل وعائشة والنبي صلى الله عليه وسلم قال كلاما هذه فهمته وهذه لم تفهمه. عائشة فهمت النبي صلى الله عليه وسلم لانها تفهم ان توضئي لها اكثر من معنى - [00:05:27](#)

بينما تلك المرأة لم تفهم من التوضاً الا الوضوء الشرعي فاستشكلت بسبب هذا الاجمال. الكلام عن الاجمال هنالك اصطلاحات ينبغي ان نتصورها وبعد ان نتصور هذه الاصطلاحات تصورا صحيحا نأتي الى اسباب اسباب الاجمال - [00:05:49](#)

واثره في خلاف الفقهاء وانواع الاجمال المذكور في النصوص الشرعية ونبحث دقيق يحتاج منكم الى انتباه ويحتاج الى رعاية. فارعوا رعانا الله واياكم ما اقول بفهم وقلب حاضر ان شاء الله تعالى. اسأل الله رب العرش العظيم ان يبارك لي ولكم في الكتاب والسنة - [00:06:15](#)

عندنا اجمال عندنا استشكال. عندنا ظاهر. عندنا مؤول عندنا مبهم هذه الفاظ خمسة لها صلة بالموضوع. هذه الالفاظ الخمسة لها صلة بالموضوع مع النص العربية العرب في كلامهم ليس كلامهم في دلالتهم على المراد منه على درجة واحدة. فالعربي ان تكلم فاحيانا يتكلم - [00:06:42](#)

بكلام لا يراد منه الا معنى واحدا لا ثاني له وهكذا في النصوص في بعض النصوص الشرعية. هذا الذي لا يراد منه الا معنى واحد يسمى النص يقول لك رجل مثلا اطعمني خبزا - [00:07:11](#)

خبزا لو اتيتني بتمر او بارز وقلت لي كل اقول لك انت لم تفهم مرادي. ولا يمكن لرجل يفهم العربية ويقال له اطعمني خبزا الا يفهم الخبز. لا يمكن لعربي - [00:07:32](#)

بان تقول له اطعمني خبزا فيأتيك بتمر او يأتيك بارز مثلا. فهذا الكلام في العربية وكذلك في الشرق كقوله الله عز وجل تلك عشرة كاملة. فعشرة كاملة لا يمكن لا يمكن ان تفهم تسعة. او تفهم ثمانية. صيام عشرة ايام بالتمام والكمال - [00:07:48](#)

هذا النص النص انما يستخدم في الشرع على وجه فيه احكام وعلى وجه فيه قطع لفهم مراد المتكلم. وهو حجة ولا يجوز العدول عنه الا بناس ما لم يكن منسوخ هذا النص ما لم يأت ناسخ فهذا النص هو حجة - [00:08:09](#)

هنالك كلام يحتفل عدة معان سواء في اللغة او في الشرع. وكلامنا في الشرع هذه المعاني ليست على درجة واحدة. فمنها معان راجحة ومنها معان مرجوحة كيف نعرف الراجح من المرجوح؟ نعرفه من القرائن - [00:08:37](#)

او نعرفه من عرف الشارع في الاستعمال العرف الشارع في الاستعمال ما هو؟ في مثل هذه الكلمات. لكن يبقى المعنى الاخر يبقى محتملا يبقى المعنى الاخر محتملا غسل الجمعة واجب. على كل مسلم. ايش واجب؟ - [00:09:04](#)

الراجح تأمل معي الان دقة العلماء في كلامهم لما تفهم الكلام الذي نقوله الان تصبح تدقق في الالفاظ. واذا سمعت كلاما بعالم تفهم مراده فهما دقيقا. انت الان تفهم فهما مجملا - [00:09:28](#)

العلماء والفقهاء ومشايخنا والمحققون لما يسألون عن اه حكم غسل الجمعة ماذا يقولون؟ يقول الظاهر يقولون ظاهر انه واجب. هكذا يقول الظاهر انه واجب. لماذا؟ الواجب عرف الشارع في استخدامه - [00:09:49](#)

الالزام الزام ذمة المكلف هل يحتمل ان يكون الواجب مثلا حق البدن على الانسان اه واجب في اعراف الناس وعاداتهم وكما قال ابن عبد البر في كتابه التمهيد قال غسل الجمعة واجب واجب في المروءات. واجب عند اهل المروءات واهل الاخلاق واجب - [00:10:11](#)

طيب هذا لفظ اصبحت كلمة واجب. كلمة لها معاني. الجماهير يقولون غسل الجمعة ليس بواجب قالوا لي ما؟ قال انا رجلا سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء يوم الجمعة. فقال فيها ونعمت. قال الوضوء؟ قال فيها ونعمة. اصبحت عندنا الان - [00:10:38](#)

واجب كلمة لها عدة معاني عندنا الاستعمال العرفي الاستعمال الشرعي بكلمة واجب لا يفيد الا الالزام وان الذي لم يفعل يؤثم فصار هذا هو الظاهر. فمتى؟ احتملت الكلمة اكثر من معنى. فالمعنى الراجح يسمى - [00:10:57](#)

علماء الاصول الظاهر لعب دقق معي وافهم. ما معنى كلام العالم لما يقول ظاهر الحديث الوجوه يقول ظاهر الحديث شو يعني ظاهر الحديث يعني هذا نص مجمل وليس هذا النص هذا الحديث مجمل وليس هذا الحديث نص. لماذا ليس بنص؟ لان الواجب اعمال -

[00:11:21](#)

جميع ما ورد في المسألة من نصوص فصار عندنا الان اذا اردنا ان نعمل جميع ما ورد في باب من نصوص. صار عندنا معنى الذي يستخدمه الشرع في العادة. استخدام الشرع للوجوب - [00:11:49](#)

الالزام الزام ذمة المكلف بعمل على وجه ان لم يفعله يعاقب بقي المعنى الاخر يحتفل والمحتمل ايضا بقرائن قرائن متعارضة العلماء يقولون المجمل ان ظهر منه الراجح بقريضة او الراجح باصل استخدام الشرع له. هذا يسمى الظاهر - [00:12:03](#)

ويقول المرجوح القول الاخر يسمى عند اهل العلم بالمؤول يسمى بالقول الاخر عند اهل العلم يسمى بالمؤول. يعني انا الان اريد ان اول الحديث حتى ارد على من عارض في القول بغصن - [00:12:33](#)

بوجوب غسل يوم الجمعة. انا الان لا ادرس مسألة انا امثل بهذا المثال احد الان يتكلم اني انا بتكلم عن مسألة انا لا اتكلم عن غسط الجمعة الان. الكلام عن غسل الجمعة اذا اردت ان اتكلم فيه يحتاج الى منحى اخر يحتاج الى حديث - [00:12:59](#)

الحصر وحشر وحصر الدالة ويعجبني بهذه المناسبة وبهذا الاستطراد كلام بديع للامام الشوكاني في السيد قال اذا سئلت يا طالب العلم عن حكم غسل يوم الجمعة. فقل واجب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فان عارضك - [00:13:18](#)

خيرك بنصوص اخرى فقل واجب على مراد رسول الله والواجب على مراد رسول الله. ان لم يقول واجب. فلا تحل عن الجواب لا تحد عن لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. فقل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل واجب. ولكن ان جاءتك اشكالات - [00:13:38](#)

كانت هذه اذا انشرح صدرك بالوجوب انت الان امام هذه الاشكالات اصبحت عندك هذه الاشكالات نصوص مؤولة لاحتاج ان تأولها حتى تبقى عاملا بالواجب. حتى تبقى عاملا بالواجب. اذا المجمل في اللغة هو الابهام. فالعرب تقول - [00:13:58](#)

اجملت الشيء اي ابهمته وكذلك الاجمال في العربية يأتي بمعنى الجمع بعد التفرقة الشيء الذي تجمعه بعد ان تفرقه هو المجمل. في اصطلاح اهل العلم الاجمال له معان كثيرة والكلام كثير لاهل العلم. مثلاً - [00:14:24](#)

صاحب الورقات الجويري رحمه الله تعالى قال في تعريف المجمل هو ما افتقر الى بيانه مصر يفتقر الى بيان. نص ما افتقر الى بيان وبعضهم يقول المجمل ما لا ينبى عن المراد بنصه - [00:14:47](#)

ويحتاج الى قريضة تفسره. ما لا ينبى عن المراد بنصه. ويحتاج الى قريضة تفسره. ومنهم من قال المجمل ما لا يعرف معناه من لفظه. ما لا يعرف معنى اذا المجمل - [00:15:08](#)

المعنى العام للاجمال هو ما لا يعرف الا مفسر. وهنا مسألة مهمة حتى فايضا تبقى مع الاصطلاحات تتسع عندنا الاصطلاحات. نحن لما نتكلم عن المجمل في النصوص الشرعية فيلزم من قولنا مجمل ان يكون هنالك مبين ومفسر. ما دما نتكلم عن اجمال - [00:15:34](#)

من وجود الاجمال في الشريعة ان نجد في النصوص الاخرى في النصوص الاخرى ان نجد ماذا؟ المبين لهذا الاجمال والمفسر لهذا الاجمال فان وجدنا اجمالاً ولم نجد تفسيراً وبياناً في نصوص الشريعة - [00:16:04](#)

تحول المجمل الى مشكل او الى مشكل. الان ينبغي ان نفرق بين المجمل وبين المشكل متى يقال هذا مجمل ومتى يقال هذا مشكل؟ او مشكل يقال هذا مشكل اذا لم نجد في نصوص الشريعة بياناً. هل في النصوص الشريعة اشكال؟ نعم - [00:16:31](#)

وله اسباب ولكن ذل الاشكال في نصوص الشرع انما هو قائم على التصور وجل البيان في نصوص الشرع انما هو فيما يخص العمل يعني الزملاء المشاكل جلها في التصورات والاحمال - [00:16:57](#)

مع وجود المفسرات والمبينات جلها في المسائل العملية. مثلاً اقيموا الصلاة هذا لفظ لا لا يدل على مراده بلفظه لا يدل على معناه بلفظه يحتاج الى نص اخر يبينه كيف نصلي؟ ها؟ كيف نصلي - [00:17:31](#)

اقيموا الصلاة هذا الجمال هذا امر مجمل اين المبين المفسر النبي صلى الله عليه وسلم صلى مرات ومرات. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر. حتى ان الصحابة قالوا كلاماً - [00:17:56](#)

قد يشكل على بعض الطلبة كان يقوم الصحابي الساعدي وكعلي وعثمان وائل ابن حجر الحضرمي وجاب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يقومون يقولون للناس وهذا امر نحن فقدناه للاسف - [00:18:14](#)

يقولون للناس في المسجد ويقول للناس على المنبر اصلي لكم كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى على المنبر ليعلم الناس يقول عثمان وعلي وغيرهما اتوضاً لكم - [00:18:37](#)

كما توضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاجمال في الصلاة واقيموا الصلاة جاء البيان والتفسير في القول والفعل في سنة النبي

صلى الله عليه وسلم. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم امام الناس وقال صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:18:57](#)

ما قال لنا جمع من الرواة كابى هريرة ووائل وابو حميد وغيرهم وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا لنا كيف صلى النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير للتسليم. وشيخنا رحمه الله الف كتابه - [00:19:21](#)

الذي ترجم الى جميع لغات الدنيا وطبعت منه الملايين من النسخ. ووضع له القبول وكان درة فريدة. واستفاد الناس والمحروم من لم يقرأ هذا الكتاب الف كتابه البديع المسمى بصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير حتى - [00:19:36](#)

كانك تراها هكذا مكتوب على الكتاب صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانك تراه من التكبير الى التسليم من التكبير الله اكبر للصلاة. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الحج - [00:19:56](#)

لما حج الحج امر الله به وايضا كلام مجمل. الامر القرآني فقط في الحج مجمل. فاين جاء البيان والتفسير جاء البيان والتفسير في حديث جابر بن عبد الله الطويل الذي شرحناه في عدة مجالس - [00:20:11](#)

وسنشرحه ان شاء الله قبل الحج في هذا العام. وفصل فيه جابر رضي الله تعالى عنه صفة حجة حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخرها قال لتأخذوا عني مناسككم. فاذا هنالك اجمال - [00:20:33](#)

وهناك تفسير والان فهمنا الفرق بين المجمل والايش؟ والظاهر والمؤول والمشكل. او هذه الاصطلاحات فهمناها جيدة النصوص الشرعية ولا سيما النصوص القرآنية جل القرآن لتصحيح مفاهيم الخلق والسنة لتصحيح اعمال الناس - [00:20:50](#)

بدأ القرآن مليء بقصص الامم السابقة وتغيير المفاهيم الخاطئة ومليء بذكر الجنة والنار ومليء بالعظات والعبر والسنة النبوية جلها في التطبيقات العملية والاداب المرعية سواء العبادات كما ذكرنا هي المبينات - [00:21:24](#)

والمفسرات للاجمالات التي في القرآن او في الاخلاق والاداب التي تلزم المسلم والادعية والاذكار التي يقولها العبد في افعاله وهكذا الاجمالي اقسام ولا سيما الاجمال قبل ورود البيان قبل ان يأتي المبين - [00:21:56](#)

فنوع من انواع الاجمال انه يشبه الغريب كلمة غريبة تحتاج الى بيان المعنى لقول الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا هي فيها اجمال من حيث انها غريبة. ما معناها لوعة - [00:22:22](#)

ما معنى هلوعا؟ انت الان تحتاج الى تفسير. تفسير كلمة هلوعة. فالله عز وجل فسرنا بالايات التي بعدها فقال اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. فالانسان الهلوع اذا هو الكثير الشكوى - [00:22:44](#)

كثير الضجر اذا مسه الشر اذا اعطي الخير يمنع ولا يتصدق ولا يؤدي حق الله عز وجل فيما اتاه من خير ونعم. هذا معناها لوعة. هذا صار فيه اجمال قبل ورود البيان من نصوص - [00:23:04](#)

في نوع اخر انواع الاجمال وهو الذي ذكرته لكم وهو الذي في حديثنا الذي في صحيح البخاري وهو الالفاظ المشتركة يأتي الاجمال من الاشتراك توضي الموضوع له عدة معاني فلم تفهم المرأة الا معنى فاستشكلت لو كانت تستحضر جميع المعاني لما استشكلت. وذكرت لكم قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن - [00:23:23](#)

وان او قرء على الوجهين والفتح ابلغ وهو قول اكثر يطلق عليها الحيض يطلق منها ايش؟ الطهر. الطهر. ذكرت لكم الفرق العملي بين نوعين ذكرت لكم يعني اذا اردنا ان نفسر الامر تفسير عملي - [00:23:51](#)

امراة طلقت لا طلقات. متى تصبح اجنبية عن زوجها؟ تحيط المرة الاولى. تحيض المرة الثانية. اول قطرة دم تنزل منها من في الثالثة تجعلها اجنبية عن زوجها فيحرم ان يمسه ويحرم ان تخلو به. اذا قلنا ان ايش؟ ان القرء هو الحيض الحيض. اذا قلنا ان القرء هو الطهور - [00:24:15](#)

يبقى ينزل الحيض وهي بالنسبة اليه له ان يخالطها له ان ينظر اليها له ان يخلو بها طبعا متى جامعها او متى فعل مقدمات الجماع انقطعت العدة وعادت زوجها والاصل في المرأة في عدتها ان تقضيه في بيت زوجها. وليس في بيت اهلها - [00:24:40](#)

اذا الشرع على موضوع الطلاق والفرقة وضع قيودا كثيرة جدا يصعب تحققها. لكن القول بالحل كما اه اثر عن عمر قال رضي الله تعالى عنه وينسب اليه انه يقول هو الطهر - [00:25:03](#)

قال له ان ينظر اليها حتى ترتدي ثيابها من غسلها يقتصد من الحيض له ان ينظر اليها فبعد ان تتم ارتداء الملابس تصبح اجنبية عنه. فليس له ان يمسه وليس له ان ينظر اليها وليس - [00:25:22](#)

ليس وليس الى اخره. تصبح اجنبية يعني. هذا الكلام الطور او الحيض اصله قائم على الاشتراك ففيه اجمال هذا فيه اجمال. ولد للصحابة اختلفوا رضوان الله تعالى عليهم والتابعون اختلفوا. وان كان القول الراجح الذي يرجحه جماهير اهل العلم - [00:25:42](#) لترجحوا الحكم والفهم والمقصد ومراعاة الغاية التي من اجلها وضعت هذه العدة للحيض مجرد ما ينزل الحيض خلاص تيقنا بالمرات الثلاث ان رحمها بريء. من الحمل ان تذهب الى غيره وتتزوج غيره وان تتصل بغيره فخلاص هذا ليس له في رحم هذه المرأة شيء. هذا السبب - [00:26:02](#)

هذا المعنى من المعاني. المعنى الثالث من المعاني نقل المعاني اللغوية الى المعاني الشرعية فالزكاة نماء والله لما امر بالزكاة ما امر بالنماء اللغوي وانما امر بالنماء الذي هو ايش - [00:26:31](#) الزكاة الذي هو له مقدار معين وشروط معينة الى اخره هل يوجد في الشريعة اجمال كثير الجمال في الشريعة كثير. ما هي اسبابه؟ اسبابه كثيرة. لك ان تنوع في تعداد اسبابه - [00:26:51](#)

والتنوع يختلف في العد. ممكن واحد ينوع فيعد امر امرين واخر يعد الامرين ثلاثة وهكذا. والعبرة بالفحوى والمعنى وليست العبرة بالالصام في شرح على كتاب الورقات ذكرت من اسباب الاجمال - [00:27:12](#) ثمانية اسباب فانا اذكر الاسباب الثمانية التي بسببها وقع الاجمال في الشريعة وبسبب هذا الاجمال وقع في بعض المحال خلاف معتبر عند الفحول من اهل الاصول وعند المحققين البارعين من العلماء المدققين - [00:27:31](#)

فهذه الاسباب الثمانية يمكن ان نرجعها الى الامور الآتية ممكن نرجع اسباب الاجمال لهذه الامور. ومما ينبغي ان يعلم ان الخلاف لان هذا الاجمال واقع في القرآن الكريم له اثار واثاره ليست فقط في مسائل الفقه. وانما اثاره قد تكون في المعتقد - [00:28:00](#) في العقيدة في التوحيد تارة بعض مسائل التوحيد. وقد تكون اثاره في التفسير تارة اخرى وقد تظهر هذه الثار في بعض آيات الاحكام فيكون لها اثر في الاحكام الفقهية السبب الاول - [00:28:27](#)

تعدد احتمال رجوع الضمير عندنا سياق فيه ضمير. الضمير اين يرجع؟ العلماء يختلفون في الفهم مثلا الله عز وجل يقول ويطعمون الطعام على حبه. مسكينا ويتيما واسيرا. على حبه على حبه الهاء على ما تعود - [00:28:49](#) الطعام ولا على الاية التي قبلها على حب الله هذا محتمل وهذا محتمل. هل دائما الضمير يعود على اقرب مذكور؟ الجواب لا لا يلزم واذ كان هو الاصل وان كان هو الاصل. الاصل في القاعدة في اللغة العربية ان الضمير يعود على اقرب مذكور. لكن وجدت استخدامات في الشواهد - [00:29:19](#)

وفي الايات القرآنية وفي الاحاديث النبوية ان الضمير يعود على شيء اخر. فالان لو اردت انت طالب علم تفهم هذا المبحث تريد ان تتكلم كلام علمي تقول ليش لان تقول؟ تقول والظاهر ان الضمير في - [00:29:45](#) في قوله سبحانه حب على حبه انها تعود على لماذا جعلناه الظاهر بحكم اصل الاستعمال الدارج استعمال الدارج يعود على ايش؟ على اقرب مذكور فجعلناه ظاهرا افرد حمادي بن السري شيخ الامام الترمذي - [00:30:05](#)

في كتابه البديع المطبوع في مجلدين واسمه الزهد افرد بابا من احوال السلف في من كان يطعم الفقراء ما يحب. كان مجموعة من السلف يطعم الفقير الذي يحبه يعني الشيء الذي يحبه يشتريه او يطبخه ويطعمه الفقير. وهو يريد الاية. وهو يريد قول الله عز وجل ويطعمون الطعام - [00:30:36](#)

قام على حبه يعني هو يطعم الطعام الذي يحبه. لا يطعم الفقير اطعام هذي صارت الهاء اصبحت تعود على الطعام. لكن من المعاني المؤولة. مفهوما ليش مؤول وليش ظاهر من المعاني المؤولة لو انك نظرت في المبسوطات من كتب التفسير تجد على حبه - [00:31:05](#)

انها تعود على الله عز وجل. يعني يطعم الطعام وهو يحب الله. لا يطعمه رياء ولا يطعمه سمعة. ولا يطعمه بانه يراود ان يقال عنه آ

كريم وليس عادة العرب من عاداتهم انهم يطعمون. فهنا قال الله يطعمون - [00:31:34](#)

وعم على حبه اي الباعث لهم على الاطعام لا العادة ولا ما ولا المألوف العرب تحب للطعام ابن ودعان قال عائشة اخبر النبي في

صحيح مسلم انه في النار. فاستغربت عائشة - [00:31:54](#)

كان كريما يطعم الجائع. قال النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث قال قال كانت له قدور لم تطفئ نار تحتها حتى مماته ما توفقت

النار تحت قدوره. قال وكان الفارس وهو على فرسه يغرف منها ويأكل - [00:32:15](#)

وعلى الفرس يأكل ويغرف من هذه القدور. كيف وهو في النار وكان يطعم الطعام؟ فقال النبي لزوجته عائشة انه ولم يقل قط رب اغفر لي خطيئتي يوما انه لم يقل قط يعني ما امن بالآخرة. ولا فعل هذا لله انه لم يقل قط ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. كذلك -

[00:32:35](#)

فهذا المثال يقال ما في سورة فاطر اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فكلمتي يرفعه العمل الصالح اليه يصعد الكلم

الطيب والعمل الصالح يرفعه. على ما تعود الله الذي يرفع العمل الصالح - [00:33:00](#)

وللعمل الصالح يرفع بالكلمة الطيب السلف لهم قولان في الآية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع الايش؟ الكلم الطيب.

طيب. في قراءتها في الآية. برفع العمل وينصب العمل القراءة والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب. يعني الانسان الذي لا يعمل ويذكر لا

يرفع عمله - [00:33:28](#)

لا يرفع ذكره لابد له من عمل وفي قراءة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. ما الذي يرفعه؟ الكلم الطيب

على ان يكون معنى الكلم الطيب الشهادتان - [00:34:01](#)

فمن لم يتشهد من لن يدخل الاسلام ولم يقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله مهما عمل عملا صالحا فلا يغفر وانما

الذي يرفع العمل اللي هو ايش - [00:34:20](#)

الذي يعمل الذي يرفع العمل انما هو الكلم الطيب. وعلى هذا فقس يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما ثبت في الصحيحين

يقول صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم جاره - [00:34:37](#)

ان يغرز خشبة في جداره الجدار في جداره الهاء في جداره يعود على مالك الجدار ولا على الجار احمد اهل الحديث يقولون انها

تعود على جدار الجار والجماهير يقولون تعود على جدار صاحب - [00:34:57](#)

فهذا الضمير على ما يعود وقع بسببه خلاف بين اهل العلم. هذا السبب الاول السبب الثاني من اسباب اه الاجمال في القرآن وفي

السنة التردد الحاصل من ارادة فرد معين - [00:35:30](#)

من مجموعة من الافراد ذكرنا بالمطلقات تربصن بانفسهن له معنيان فهنا عندنا تردد انه هل اللي هو ايش؟ طهر هذا له معنى وانعاد

الى هذا له معنى. كقوله كقوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الا ان يعفون او يعفو الذي - [00:36:01](#)

بيده عقدة النكاح بالله يعفون اي المطلقات او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. من الذي بيده عقدة النكاح؟ من؟ زوج ولا ولي الامر

الامر محتمل. الامر محتمل فذهب الشافعي في القديم ومالك ان الى المراد انه ولي الزوجة - [00:36:27](#)

واحمد والذهبي والشافعي في الجديد الى انه الزواج ومالك كان يقول مراد والد البكر وسيد الامة هذا المراد بالآية. فلما اختلف عود

الضمير علام يعود وقع اجمال. وهذا الاجمال ترتب عليه خلاف فقهي معتبر. ومثله - [00:36:51](#)

وندقق في الحديث اذكر لكم الحديث وتوجيهه بداية ثم اذكر لكم آ السبب الحديث اخرجه احمد والدارمي والنسائي في الكبرى

والترمذي والحديث اسناده حسن وهو عن النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه - [00:37:17](#)

يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات والارض بالفي سنة فهو عنده على العرش وانه انزل

من ذلك الكتاب ايتين ختم بهما سورة البقرة - [00:37:46](#)

اسمع معي الان قال وان الشيطان لا يلج بيتا قرأت فيه ثلاث ليال السبب تعدد متعلق الظرف الظرف له متعلق فمتعلق هذا يحتمل

اكثر من احتمال فان كنا متعلق الظرف يعود لكذا يكون عندنا حكم. وان قلنا على كذا يكون عندنا حكم اخر. الان قوله صلى الله عليه

وسلم في الظرف - 00:38:01

المذكور الزمان يشطر في ظرف الحديث ثلاث ليال طلعت ثلاث ليال ثلاث ليال على ما تعود اسمعكم الحديث اسمعكم الحديث آخر الحديث فيه وان الشيطان لا يلج بيتا قرأتا فيه ثلاث ليال - 00:38:41

يمكن ان يكون الظرف متعلق بقوله صلى الله عليه وسلم قرأه فيكون المعنى ايش انه الشيطان لا يدخل البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة كل ثلاثة ايام اذا انتهت الايام الثلاثة - 00:39:05

ولم تتجدد القراءة عاد الشيطان فدخل اذا قلنا متعلق ظرف ثلاث ليال المراد بها ايش قرأت طيب لو قلنا متعلق ثلاثة ليال بقوله يلج نعيد الحديث ان الشيطان لا يلج - 00:39:26

ان الشيطان لا يلج بيتا قرأتا فيه صارت قرأت فيه ان الشيطان ليلج بيتا ثلاث ليال لا يلج بيتا لا يلج ان الشيطان لا يلج بيتا ثلاث ليال. فلما نجعل يلج - 00:39:50

المتعلق فيها متعلق ثلاث ليال بيلج فالشيطان لا يلج البيت الذي قرأت فيه بمعنى ان قارئها ان كرر قراءة السورة ثلاث مرات فباكماله المرة الثالثة في القراءة فالشيطان لا يلج هذا البيت ابدأ - 00:40:19

الشيطان لا يلج هذا البيت ابدأ. اذا جعلنا ثلاث ليال متعلقة بايش متعلقة بيلج. يعني متى يحرم الشيطان من ولوج هذا البيت؟ اقرأ ثلاث مرات الصورة فحين اذ الشيطان لا يلج ابدأ. فهذا من الاسباب المذكورة عند اهل العلم - 00:40:49

من الاسباب ايضا تعدد مرجع الاشارة عندنا شيء شاري يختلف على ما يعود. تأمل معي مثلاً قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زاني او مشرك - 00:41:17

وحرم ذلك على المؤمنين فعلم يعود اسم الاشارة ذاك حرم ذلك. ذلك على ما يعود. عود على الزنا. ولا يعود على زواج نعيد الله يقول الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة - 00:41:41

والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك ممكن ذلك حرم الزنا على المؤمنين ويمكن وحرم زواج من الزاني في حق المؤمنة او الزانية في حق المؤمن فهذا محتمل وهذا محتمل - 00:42:07

وهذا له معنى وهذا يؤسس حكماً وهذا يؤكد حكماً وذاك يؤسس حكماً آخر. وحرم ذلك على المؤمنين يؤكد تحريم الزنا وحرم زواج الزاني او زواج الزانية يؤسس حكماً شديداً - 00:42:33

ولذا القاعدة تقول عند اهل العلم ان حمل الحكم على التأسيس مقدم على حمله على التأكيد ولان هذا هو استخدام عرس الشارع فنستطيع ان نقول الراجح من ذلك زواج وليس الزنا - 00:42:59

فنقول بعبارة اهل العلم يقولون الظاهر من الاية حرمة زواج المسلمة من الزاني وحرمة زواج المسلم من الزانية. ليش قلت الظاهر؟ التأسيس. لان الاستعمال عرف شرع انه يقدم التأسيس الجديد على التأكيد المعهود - 00:43:21

لكن استمر الاشارة في ذلك تعدد الاحتمال فحصل الاجمال لما تعدد على ما يعود حصل الاجمال. وكذلك من الاسباب تعدد مرجع الصفة. الصفة علامة تعود. مثلاً الله عز وجل يقول ذو العرش المجيد - 00:43:51

اذا كانت المجيد مرفوعة تكون لله واذا كانت مكسورة وهما قرأتان تكون للعرش. ومثله قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها اسم الله كثيراً. فيها تعتبر ان تعود على المساجد وتعتبر ان تعود على جميع - 00:44:12

مذكور فولد اشكالا ولد اجمالاً. ولد اجمالاً. كذلك من الاسباب وهو سلس وهو السبب السادس وهذا من الاسباب العجيبة في الحقيقة تردد الحاصل من ضبط الكلمة وشكل الكلمة ان شكلت كلمة على حال نحن لم نسمع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن نحن قرأنا الكتب

والكتب اعتنت بالضبط. واعتنت بالشرط - 00:44:36

النبي يقول زكاة الجنين زكاة امه في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما صح عنه زكاة الجنين زكاة امه هذا الحديث عند ابي داود والترمذي وابن ماجة واحمد - 00:45:09

قد ماذا قال النبي؟ زكاة الجنين زكاة امه ولا زكاة الجنين زكاة امه وما الفرق بين قولنا زكاة امه وبين قولنا زكاة امه طب تخيل

المسألة حتى اسهل عليكم عندنا شاة اشترينا الشاة ذبحنا الشاة - 00:45:31

وجدنا في بطن الشاة شاة وجدنا في بطن الشاة شاة يعني شاة مخلقة مكتملة لكنها لم تلد فهل لنا ان نأكل الشاة الشاة الشاة الجنين لنا وليس لنا اذا كان قول النبي صلى الله عليه وسلم زكاة - 00:45:56

الجنين زكاة امه اكلناه واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم زكاة الجنين زكاة امه حرم علينا ايش التوجيه؟ زكاة الجنين زكاة امه بمعنى اننا نأكل الجنين لان تزكية هذا الجنين - 00:46:20

هي عين التزكية التي دكينا بها الام. زكاة الجنين زكاة امه لكن لو كان الحديث زكاة الجنين زكاة امه فيكون المعنى زكاة الجنين مثل زكاة امه فلا الجنين الا ان ذكيناها كما ذكينا امه. فما لم نذكه كما ذكينا امه - 00:46:45

فهو علينا حرام. هذا من وبين اخذناها من زكاتي صار في اجمال في النص. من اين جاء الاجمال؟ من تغيير الشكل من ضبط الكلمة. فلما وقع الضبط هذا الضبط حصل خلاف عقدي كبير. بيننا - 00:47:19

الجهمية يقولون وكلم الله موسى تكليما قالوا لا ليست الاية وكلم الله موسى تكليما. الاية وكلم الله موسى تكليما يعني من الموكل؟ من المتكلم؟ اذا قلنا وكلم الله موسى تكليما. من المتكلم؟ موسى. موسى. طيب - 00:47:42

هل في شك ان موسى بيتكلم؟ فلماذا نؤكد التأكيد؟ لماذا نؤكد الكلام بقوله التكليمة متى يقع التأكيد ما ماذا يفيد التأكيد؟ ان الكلام كلام الله وليس بكلام البشر وموسى بحاجة ان نؤكد كلامه باننا - 00:48:08

نسمعه لان البشر يصنعون موسى يسمعون كلامه فلا داعي لان نؤكد فلما قال الله تكليما اهل العلم ان قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما هذه ليست قراءة هذا تحريف للقرآن - 00:48:31

رتب عليه تعطيل لصفة الله. لصفة من صفات الله وهي صفة الكلام. ويؤكد ذلك قول الله عز وجل في سورة الاعراف ولما جاء لميقاتنا كلما هو ربه. ايش نقول في هذه الاية - 00:48:54

ولما جاء لميقاتنا وكلمه ربه. ايش نقول في هذه وكلمه ربه؟ ما في تحريف ما في مجال. قوله وكلمه ما بقي هنالك مجال ابدا لمثل هذا التخريف ايضا التحريف سبب لكن هنا انا امثل عالشك - 00:49:18

ممثلى على الشكل في وكلم الله موسى تكليما. وكذلك هنالك خلاف شديد بين اهل السنة والجماعة في موضوع اه ميراث فاطمة تدرون ليش الخلاف بينا وبين الشيعة؟ في ميراث فاطمة تدرون؟ - 00:49:42

تشكيل حديث الخلاف بينا وبين الشيعة وهم يزعمون ان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ظلموا فاطمة وحرموها الميراث سببه انهم رووا حديثا وهو عندنا في الصحيحين ولكن مسلم بديع مسلم يجلي مسلم يأتيك بالفاظ - 00:49:58

دائما يأتي بالمجمل بالمجمل ثم يأتي بما يرفع الاجمال. الحديث الذي عندنا وعنده قوله صلى الله عليه وسلم لا تورث ما في احد يورثه ما تركناه صدقة هم ماذا قالوا - 00:50:21

قالوا لا نورث ما تركناه صدقة اجعلوا ما مبتدأ وصدقة وخبر جعلوا ماء اللي تركناه صدقة فالشيعة حرفوا هذا فقالوا الذي يتركه يأخذه اهله صدقة لا ميراثا لا نورث - 00:50:43

ما تركناه قالوا ايش الشيعة؟ صدقة ام صدقة؟ قالوا صدقة قالوا ما تركناه صدقة. شو يعني ما تركناه صدقة ما تركناه يأخذه اهلي لكن يأخذونه ايش؟ صدقة لا لا ميراثا. نحن ماذا نقول؟ نقول - 00:51:23

لا نورث ما تركناه صدقة. نقول ما تركناه صدقة. يعني لا وقد ابدا لا يؤخذ لا لا يأخذه الوارثون. الوارثون لا يرثون من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنحن نقول صدقة وهم يقولون صدقة. ايش يعني صدقة؟ لا نيران. يعني - 00:51:52

اهله يأخذون لكن لا يأخذون ميراثا يأخذونه صدقة. والذي يرد عليهم رواية في صحيح الامام مسلم فيها قوله صلى الله عليه وسلم لفظ مسلم ما اتركنا فهو صدقة وهذا اللفظ يقطع الاشكال - 00:52:22

قال ما تركنا لفظ مسلم. ما تركنا فهو صدقة. اشريف وصدقة. يعني اهله لا يأخذونه من اسباب الاجمال في الشريعة التحريف والتحريف قد يكون مقصودا وقد لا يكون مقصودا الرواة محرفون - 00:52:44

يخطئون فمثلا في رواية عند ابن ماجة لما جاء فريق الغطفاني في روي عن ابن ماجة قال قاله النبي جلس وكان النبي على المنبر يخطب فقال له هل صليت قبل ان تجي - [00:53:14](#)

تعلق بهذا التحريف الذي وقع به بعض الرواة من قال بسنية الجمعة القبلية. قال النبي بيقول صليت قبل ان تجي فقلوه اصليت قبل ان تجيء فيه اشارة الى ان هنالك الصلاة قبل المجيء فقالوا هذه هذه الاشارة تدل على سنية - [00:53:33](#)

صلاة الجمعة القبلية. هذا اللفظ كما بين المجزي وطول في بيان ذلك ابو شامل المقدسي في كتابه الباعث والمحدثون ابن القيم في كتاب زاد المعاد قالوا اللفظ الصحيح ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسليك ابن الخطفاني قال اصليت قبل ان تجلس - [00:54:03](#)

اه لللفظة الصحيحة قبل ان تجلس وليس قبل ان تجيء. اذا ايش ماذا ما الفرق بين اللفظتين لو قبل ان تجيء تثبت ثلث الجمعة القبلية لكن صليت قبل ان تجلس. دلت على - [00:54:30](#)

دلت على انه لا يستفاد من الحديث صلاة سنة الجمعة القبلية. من التحريف الشهير الذي جعل بعض الفقهاء المحدثين كمن الهام في فتح القدير ان قلنا من اسباب الاجمال وقوع التحريف - [00:54:50](#)

صليت قبل ان تجيء صليت قبل ان تجلس. ومن حرف الحديث قال بمشروعية سنة الجمعة القبلية وهنا لفتة ان اهل البدع احيانا يحرفون نصوص واحيانا يطبعون بعض الكتب ويتقصدون تحريف بعض الاحاديث من باب نصره اه مذهبهم - [00:55:13](#)

ولا سيما علماء الحنفية ولا سيما الاعاجم منهم. وقد بين هذا بتفصيل بديع شيخ شيوخنا الشيخ بديع الله سندي رحمه الله في كتابه البديع المطبوع بعنوان الطوام المرعب في بيان تحريفات اهل الرأي المدهشة - [00:55:42](#)

ذكر الطباعات الهندية للمصنف عبدالرزاق وسنن ابي داود وبعض الكتب. واما بعضهم حرف بعض النصوص من اجل ان ينصر بدعته. وبعضهم وقع في التحريف لان النسخة غير مضبوطة او لانه قد عمي عليه. ابن الهمام كتابه فتح القدير شرح الهداية. والهداية المرجعاني - [00:56:09](#)

بداية المبتدي متن معتمد من الحنفية من احسن كتب الحنفية وصاحبها وصاحب فتح القدير من اهل الحديث. وينصر الحديث لكن لما جاء لحديث اخرجه النسائي في المجتبى والكبرى وكذلك ابن ماجة وعبد الرزاق واحمد وغيرهم من حديث المطلب ابن - [00:56:34](#)

رضي الله تعالى عنه. في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من سبعة فليصل ركعتين وهو وقعت لابن الهمام في كتابه فتح القدير اذا فرغ من سعيه صلى ركعتين فقال - [00:56:54](#)

بسنية صلاة ركعتين بعد الفراغ من السعي وهذا يأتيك بالدليل. ما انت لما تقرأ اذا فرغ صلى الله عليه وسلم من سعيه النبي يقول اذا فرغ من سعيه من سبعة النبي يقول اذا فرغ من سعيه فليصل ركعتين. هو وقع عنده الحديث اذا فرغ من سعيه - [00:57:16](#)

ايش المراد اذا فرغ من سبعة؟ بكل اه اسبوع ركعتان في كل سبع اشواط ركعتان اذا فرغ من سبعة. فليصل ركعتين. هو لما تحرف عليه الحديث انشأ سنة جديدة ما قال به احد اهل العلم - [00:57:40](#)

قال بسنية صلاة ركعتين بعد الفراغ من السعي. هذا وقع جبال في الشريعة امر محتمل صار هذا ولا هذا؟ امر محتمل فهذا من اسباب يعني التشكيل يؤثر على الحكم. خذ الحديث. اللي وقع فيه خلاف شديد بين العلماء - [00:58:00](#)

النبي يقول صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم اختلف شراه الحديث في ضبط خمس فمنهم من قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام ومنهم من قال خمس - [00:58:18](#)

يقتلن في الحل والحرام خمس فواسق طيب ايش الفرق بين الحديثين؟ بين الضبطين. حديث واحد لكن وقع اجمال بسبب التشكيل طب ماذا نستفيد من قوله صلى الله عليه وسلم؟ خمس فواسق. يقتلن في الحل والحرام. نستفيد منه. يحرم - [00:58:44](#)

ان نلحق بالخمس المذكورات سادسا حديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام دل الحديث على ان الحسرة في القتل في الخمس المذكورات اما لو اننا قرأنا الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام. دل ان الفسق والايذاء هو العلة - [00:59:10](#)

التي نيطت بالحكم فكل حيوان مؤذي كإيذاء الخمس او زيادة عن الإيذاء الخمس هذه الحيوانات الامر ليس مقصورا على الخمس.

الخمس وانما الامر بالتنوين يعني انه صلى الله عليه وسلم وصف الخمس بالفواسق - [00:59:45](#)

واشعر هذا الوصف لان الحكم ترتب عليه فمن تحقق فيه هذا الوصف اخذ هذا الحكم اذا انت لما تسأل هل يجوز ان نلحق سادسا

بالخمس ينبغي ان تحسن ضبط الحديث فتقول اذا كان النبي قال خمس - [01:00:20](#)

ووافقوا يجوز ان نلحق واما اذا النبي قال خمس فواسق فهذا خمسة لا ثالث لها هذه خمسة لا سادس له. فاذا التشكيل في الحديث

ادخل علينا اجمالا واثر هذا على - [01:00:48](#)

الاحكام الفقهية في مثال دقيق بينه الامام البيهقي في السنن الكبرى في الجزء الخامس صفحة ثلاثمائة وثلاثة من الطبعة الهندية فيه

ان النبي نهى ان تباع الثمرة الثمرة حتى يبين صلاحها. وعن بيع الحب حتى يسرق - [01:01:11](#)

او قال وان يبيع الحب حتى يفرك من اراد التفصيل فليرجع لكلام الامام البيهقي في الجزء الخامس صفحة ثلاثمائة وثلاث. ثم سبب اه

ايضا من الاسباب ان تتردد ان المذكور في النص - [01:01:32](#)

هل هو اسم او فعل. فاذا كان اسما وجهت المعنى وجهت الحديث على معنى. وان كان فعلا وجهت الحديث على معنى اخر. النبي

صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح مسلم من حديث - [01:01:54](#)

اه ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يقول صلى الله عليه وسلم من قال او اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلك هم او قال فهو اهلكهم

اذا قال الرجل هلك الناس - [01:02:19](#)

النبي يقول فهو اهلكهم على ان تكون اهلكهم اسما او قال اهلكهم على ان تكون اهلكهم فعلا. هل من فرق؟ فرق كبير من قال هلك

الناس هو اهلك الناس اكثر الناس هلاكا هو القائل - [01:02:42](#)

هذا على كونه اسما فهو اهلكهم. هذا اسم واذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم اي سبب مقولته هذه هي التي جعلت الناس يبيكون

تهلكون ذكرت فعلا العلماء يضغطون يضبطون هذا مرة ويضبطون هذا مرة. كذلك وقد مرت بنا امثلة عديدة لهذا في التفسير -

[01:03:08](#)

دروس التفسير موضوع الوقف والابتداء اين تقف واين تبتي؟ اين يكون الوقف هذا يؤثر في كثير من الاحاديث على الاحكام وذكرنا

اكثر من مرة لكم مثلا موضوع الاتصال الاستثناء متى اذا ذكر متصلا وذكر منفصلا. وفي صحيح مسلم ذاك الرجل الاعرابي جاء للنبي

صلى الله عليه - [01:03:39](#)

فقال له الله ارسلك الله اوجب علينا ماذا اوجب الله علينا؟ قال خمس صلوات اليوم والليلة قال هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع

لا الا ان تطوع الا ان تطوع - [01:04:07](#)

هذا استثناء متصل ولا منفصل اذا كان متصلا فمن تطوع من دخل في التطوع وجب عليه الاتمام ويحرم عليه الخروج من التطوع اذا

كان باستثناء متصل. ماذا علي؟ قال خمس صلوات. علي غيرهن؟ قال نعم عليك غيرهن ان تطوعت - [01:04:29](#)

انت طوعت في الاتمام واجب في حقه اذا كانت الا هذه استثناء متصل لكن يحتمل ان تكون الا استثناء منقطع. شو يعني قصة

استثناء منقطع قد هل الي غيرهن؟ قال لا معلنش غيرهن. لكن باب التطوع واسع - [01:04:58](#)

اذا كان الاستثناء منقطع. ليس عليك غيرهن. ولكن الله اوجب عليك خمس فرائض في اليوم والليلة لكن باب الاستثناء واسع. واذا

اردت اذا اردت فافعل صار كلام مستقل استثناء منقطع عما سبقه. هذا هذه العربية الواسعة - [01:05:19](#)

الظالم من طلبة العلم الظالم لنفسه الذي لا يقبل على تعليمها طالب العلم الذي لا يفهم العربية ظالم لنفسه. اول خطوة صحيحة في

طلب العلم ان تقبل العربية اول خطوة صحيحة في حق الاعجمي ان يقبل العربية. كان الامام احمد يقول اذا رأيت الاعجب مقبلا على

- [01:05:40](#)

اللغة العربية فاعلم ان دينه جيد اي اعجمي ما يفهم عربية ويفهم الدين مستحيل طالب علم لا يفهم العربية يريد يفهم القرآن والسنة.

يستحيل ومنها هنا وقعت الاشكالات وقعت الاشكالات بسبب الغفلة عند بعض المعاني - [01:06:06](#)

ك هذه المرأة التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم الفحول والائمة الكبار ان غفلوا عن معنى من معاني الحروف عمان ابن معاني ان غفلوا وقعوا في اشكالات. خذ معي خذ امثلة. لي للعبد الضعيف عمل - [01:06:27](#)

يعني منذ ان بدأت اجمع عن مسائل اعية العلماء. فوقفت على امثلة لوردت ان اذكر امثلة اذكر مئات الامثلة في الحقيقة خلال ثلاثين سنة الماضية جمعت امثلة كثيرة. خذ الامام ابو حيان - [01:06:49](#)

الامام ابو حيان استاذ الاساتيد في علم العربية والعلماء الكبار يقولون عن ابي حيان سيويه الزمان وابو حيان من ارادوا العربية ومن اراد ان يكون حاذقا في العربية. وكيف تقلب العربية؟ وكيف تقلب توجيه الايات؟ فعلية بالبحر المحيط - [01:07:05](#)

ابو حيان وذكرت لكم هذا المثل بالاجمال الان افصل يقول في تفسير قول الله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يقول هذه الكاف اسمع ماذا يقول يقول الطرب المفسر - [01:07:26](#)

في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. واختلفوا على خمسة عشر قولاً. وذكر خمسطعشر قول في تفسير في معنى الكاف ما معنى الكاف؟ في قوله كما اخرجك ربك بالحق. وبدأ يسول. ثم ماذا ختم؟ الخمسة عشر. اسمع ماذا يقول. رحمه الله تعالى - [01:07:43](#)

يقول وملخص هذا القول الطويل يقول بعض صفحات بعد ما ذكر خمسطعشر قول يقول ومرخص هذا القول الطويل ان كما اخرجك يتعلق بقوله فاضربوا وفيه من الفصل والبعد ما لا خطأ فيه. وقد انتهى ذكر هذه الاقوال الخمسة عشر التي وقفنا عليها. ومن دفع الى حوك الكلام - [01:08:04](#)

وتقلب في انشاء اثامينه. وزاول الفصاحة والبلاغة. لم يستحسن شيئا من هذه الاقوال خمسطعشر اخوان ليست صحيحة. ويقول هذا لم يستحسن شيئا من هذه الاقوال. وان كان بعض قائلها له - [01:08:29](#)

امامة في علم النحو ورسوخ القدم لكنه لم يحظ بلفظ الكلام ولم يكن في طبعه صوغه احسن ولا التصرف في النظر فيه. من حيث الفصاحة وما به يظهر الاعجاز. وقبل تسطير هذه الاقوال هنا وقعت على جملة - [01:08:49](#)

منها فلم يلق لخاطري منها شيء. فرأيت في النوم انني امشي في رصيف ومعني رجل اباحته في قوله كما ربك من بيتك بالحق فقلت له ما مر بي شيء مشكل مثل هذا ولعل ثم محذوفاً يصح به - [01:09:09](#)

معنى وما وقفت فيه لاحد من المفسرين على شيء طائل. ثم قلت له ظهر لي الساعة في المنام وهو يتكلم معه. يقول ثم ظهر لي الساعة تخريجه وان ذلك المحذوف هو نصرک - [01:09:29](#)

كنت انا وذاك الرجل هذا التخريج ثم انتبهت من النوم وانا اذكره والتقدير فكأنه قيل كما اخرجك من بيتك بالحق اي بسبب اظهار دين الله واعزاز شريعته. وقد كرهوا خروجك تهيباً للقتال - [01:09:49](#)

وخوفا من الموت اذ كان امر النبي صلى الله عليه وسلم لخروجهم بغتة ولم يكونوا مستعدين للخروج وجادلوك الحق بعد وضوحه نصرک الله وامدک بملائكته ودل على هذا المحذوف الكلام الذي بعده وهو قول - [01:10:09](#)

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الايات ويظهر من هذا ان الكاف في هذا التخريج المنامي ليس لمحض التشبيه بل فيها معنى التعليل. وقد نص النحويون على انها قد تحدث فيها معنى التعليل وخرجوا - [01:10:29](#)

عليه قوله تعالى واذكروه كما هداكم. وانشدوا لا تشتموا الناس كما لا تشتم. اي الانتفاع ان يشتمك الناس لا تشتمهم ومن الكلام الشائع على هذا المعنى كما تطيعوا الله يدخلك الجنة. اي لاجل طاعتك الله. طاعتك الله - [01:10:49](#)

يدخلك الجنة فكان المعنى ان خرجت لاعزاز دين الله وقت آآ وقتل اعدائه نصرک الله وامد بالملائكة والواو الى اخر الكلام اذا هذا امام نحو كبير لما غفل عن ان كاف يكون معناها معنى التعليل وقع في اشكال كبير في توجيه الايات - [01:11:09](#)

فهنا يقع الاجمال. يعني الان الكاف العربية لها معاني كثيرة. والذي يقرأ علم النحو يعلم ان الحروف لها معاني كثيرة. فاذا فهمت اية ولم تعط الحرف حقه ولم تنزله في هذا السياق وفي هذا السباق على معناه الصحيح تقع الاجمال يقع الاجمال تقع - [01:11:33](#)

الاشكالات وبذا ينسب لعلي رضي الله تعالى عنه انه قال العلم نقطة كثروا هال الشهادة. كثروا هال الجهلة. يعني العلم لو بقي فقط في

الصواب ما وجدت هذه المؤلفات لو بقي الصواب فقط في المدونات في كتب الفقهاء في كتب المفسرين في كتب المحدثين. يوجد

هذا احيانا الاشكال - [01:11:53](#)

يكون في عدم ادراك الامر كما ينبغي ادراك الامر يحتاج الى وقت طويل جاءت تراكمات وجاءت اوقات كثيرة جدا. يعني انا اذكر لكم

مثلا مثل اخر وبه اختتم والكلام كثير. هذا الجصاص في كتابه احكام - [01:12:16](#)

يشرح حديثا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في اه مينا في آ خطبة الحاجة عفوا في عرفة. النبي يقول صلى الله عليه وسلم

حديثا عجيبا والامر يرفع اشكالا يرفع اشكال كبير. نحن تعلمنا عند علماء الاصول علماء الاصول يعلمون ان الاصل في الامر الوجوب -

[01:12:36](#)

في الامر ان ليس الاصل في الامر الا الفور. الاصل في الفوض ولا يجوز تأخير الامر لا في العربية ولا في الشريعة. طب النبي يجيش

حج في السنة العاشرة وقد اوجب وقد اوجب الله الحج السنة السادسة - [01:13:03](#)

او السابعة لكن النبي حج في الصلاة العاشر النبي يقول في منى او يقول في عرفة في خطبة الوداع يقول صلى الله عليه وسلم ايها

الناس ان الزمان قد استدار في حديث ابن عمر فهو اليوم - [01:13:26](#)

كهينته يوم خلق الله السماوات والارض وفي حديث ابي بكرة يقول قد استدارك هينته يوم خلق الله السماوات والارض وان عدة

الشهور عند الله اثني عشر شهرا. ايش معنى ان الزمان - [01:13:44](#)

قد استدار وهو اليوم كهينته يقول الجصاص ذكر لي بعض اولاد بني المنجم ان جده واحسب انه محمد بن موسى الذين ينتمون اليه

حسب شهور الالهة منذ ابتداء خلق الله السماوات والارض - [01:13:57](#)

فوجدتها قد عادت في موقع الشمس والقمر الى تلك اللحظة التي ذكر فيها النبي هذا الحديث حسب اهلة شط القمر. ثم يقول فوجدتها

قد عادت في موقع الشمس والقمر الى الوقت الذي ذكره النبي انه قد عاد اليه يوم النحر من حجة الوداع. لان - [01:14:17](#)

هذه لان خطبته هذه كانت بمنى يوم النحر عند العقبة. يقول وقد حسب ذلك في ثمان سنوات ثمان سنين وفسر هذا الحديث حتى

يفهم قول النبي ان الزمان قد عاد او قد استدار - [01:14:40](#)

كيوم خلقته كيوم قوم ان خلق الله السماوات والارض الامام القرافي في كتابه الفروق في اول فرق. الفرق بين الشهادة والرواية.

يقول مكثت ثمان سنوات وانا ابحت ايش الفرق بين الرواية والشهادة - [01:15:00](#)

علمائنا كانت احيانا يقعون في اشكالات اشكالات لا نتكلم عن اشكال وفرقنا بين المشكل والمجمل والمجمل يقعون في اشكالات لان

ادوات البحث عندهم ليست كاملة الامام مسلم ابن الحجاج صاحب الصحيح لما مات - [01:15:19](#)

سأله رجل عن حديث والامام مسلم وابو الحسين ولا حسين له لم يكن عنده ذكور عنده اناث وفي القصة كما في بغداد قد فغلقت على

زوجه وبناته الباب فدل هذا على انه ما لوش حسين لكن هو ابو الحسين كنية - [01:15:36](#)

قال وكان عنده سلة تمر او سلة تين واخذ يبحث عن الحديث ويأكل التمر او التين قال حتى تيقن انه لم يجده فمات طلعت روحه

غاب وهو لم يبحث لانه لم يجد حديثا - [01:15:55](#)

فكانوا احيانا يقعون في اشكالات لانه ما عندهم ندوات ادوات العلم وادوات البحث التي عندنا اليوم ليست عندهم وانا اقول كم من

حسرات واهات دخلت مع دخلت في القبور مع كبار العلماء لانهم بعض النصوص ما وجدوها وبعض - [01:16:17](#)

احاديث لم يظفروا بها فكانوا اصحابي كانوا صادقين مع الله عز وجل وكانوا يحبون ويبذلون المهج والغالي والنفيس نتفقه في دين

الله اليوم ما اسهل العلم وما اكثر العلم وما اسهل وامرأة واهنا طرق الوصول للعلم. لكن اين الهمم؟ اين الصدق؟ مع الله عز وجل -

[01:16:36](#)

علة الطلبة اليوم النهمة والهمة لا يوجد نهومات مهما وهمة في طلب العلم اليوم هذا الوقت وقت كسل وقت دعى وقت راحة وقت

ملذات وقت شهوات فارغات لا وزن لها - [01:17:07](#)

ووالله ان لذة الوقوف على العسر وعلى المشكل وعلى الصعب خلال وصل الليل والنهار في البحث فانها والله لن لا تعدلها لذة. وعبادة

لا لا تعدلها عبادة فانا كما اعبد الله عز وجل في المسجد - [01:17:26](#)

الركوع والسجود اعبد الله في مكتبتني هذه بلاد لبدني تزكيا لروحي تلك عبادة لعقلي افيد وافيد الامة شيخنا رحمه الله تعالى في

ذات يوم استشكل عليه معرفة راوي من رواة الحديث - [01:17:46](#)

فبقي للفجر وهو يبحث صراحة علم استشكله تلك الليلة فقال للشيخ رحمه الله قال يا شيخ وجدت الراوي الراوي الذي كنت تبحث

عنه واستشكلته اوجدته فقال نعم لا نامت اعين الجهلاء - [01:18:04](#)

لا نامت اعين الجهلاء. خالد كان يقول لا نامت اعين جناء. فالشيخ رحمه الله استعار من خالد في ميدان وهو ميدان لا يقل عن ميدان

الجهاد. في ميدان العلم يقول لا نامت اعين الايش؟ اعين - [01:18:26](#)

الجهلاء اعين الجهلاء. فالجاهل كيف ينم؟ الجهل كيف يأكل؟ والذي نفسي بيده اني اعلم حلم الله على خلقه من انه يطعم ويرزق

الجهل اطعام ربنا للجاهل ورزقه للجاهل دلالة عظيمة من الدلالات على ان الله حلیم - [01:18:47](#)

لماذا هذا يأكل ويشرب؟ هذا الجاهل الذي يرتع يذهب ويحيى كالدابة اجلكم الله. لماذا يأكل ويشرب؟ وهذه يعني ظفرت بكلام لبعض

المحاذ دخلوا فوجد الباعة يبيعون ويلحنون فنظر ولده يكسبون - [01:19:13](#)

وقال سبحان الله سبحان الله يلحنون ارزقون يلحنون ويرزقون. هذا حلم وكرم من الله عز وجل هذا حلم وكرم منه سبحانه وتعالى

طالب العلم اليوم بحاجة لنهمة والهمة وبحاجة ان ان الاشكالات حتى ترفع عنه يحتاج ان يبذل الاوقات وان يوصل الليل بالنهار في

البحث - [01:19:32](#)

وان يكون صادقا مع الله سبحانه وتعالى. فيطلب العلم المصفى الذي يحبه الله فهمه سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم. اسأل الله

ان يعيشتنا ان يحيينا طلبة علم وان يميئتنا طلبة علم. وان يحشرنا مع العلماء. هذا - [01:19:59](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:20](#)